الوحوش في مسارحها

تفتح كتب الحيوان فترى صورة الفيل والاسد والنمر والفهد وما اشبه . وتدخل حدائق الحيوان فترى فيها واحداً او اثنين او اكثر من هذا النوع او ذاك محبوسةً في اقفاص ضيقة تروح وتجيء في فسحة لا تزيد على مترين او ثلاثة او تراها في حظائر ضيقة لا تمثل مسارحها في القفار التي تقطنها . واذا قال لك صيادو الوحوش انهم رأوا الافيال قطعاناً كبيرة كقطعان الغنم لم تكد تصدق ذلك لما هو قائم في ذهنك من انها حيوانات متوحشة لا يُساكن بعضها بعضاً لكن روّاد افريقية رأوها كذلك واستعانوا بآلات التصوير الشمسي وصوروها في مسارحها واقفة وسائرة . وقد يعرضون صورها في السنما فتراها رابضة وجارية كانك دخلت قلب افريقية من غير ان تتعرض للضرب في فيافيها

ترى في الصفحة المقابلة صور الافيال سائرة بعضها مع بعض ففي الصورة العليا ثلاثة رفعت خراطيمها في الجو تديرها من جهة الى اخرى تستروح النسيم لتعلم من اين اتتها رائحة عدو تخشاه او تتوقع الفتك به . وفي الوسطى جماعة كبيرة من الافيال مطمئنة لا توجس شرًّا لان الريح كانت تهب حينئذٍ من غير الجهة التي وقف فيها الصياد المصور . وفي الصورة السفلى جماعة اخرى واقفة ترعى وقد قال مصورها ان ما صوره منها قليل من قطيع كبير فيه نحو ثلاثمائة فيل . والصور الثلاث منقولة اصلاً عن صور فوتوغرافية

وترى في الصفحة التي بعدها ثلاث صور من صور حُمُر الزرد ففي العليا نوعاه المعروفان الواحد ضخم الجسم واسع الاذنين ضيق الخطوط والثاني صغير الجسم والاذنين عريض الخطوط . وهذان النوعان يعيشان معاً ولكنهما لا يتزاوجان . وتحتها صور حمر الزرد والتيائل hartebeests ترعى معاً وقد اقامت التيائل الرقباء حولها لحراستها وحراسة حمر الزرد خوفاً من عدو مفاجيء

وفي الصورة السفلى عانة من حمر الزرد الضيقة الخطوط الواسعة الآذان واقفة في صف واحد من تلقاء نفسها على جاري عادتها وقد رأى بعضها انهُ تقدم او تأخر عن رفاقهِ في الصف فاخذ يعدل موقفهُ لكي يقف مع غيره

ثلاثة افيال رافعة خراطيمها تستروح النسيم

جماعة من الافيال مطمئنة ترعى

جماعة من الافيال

مقتطف مارس ١٩٢٠

امام الصفحة ٢٠٠

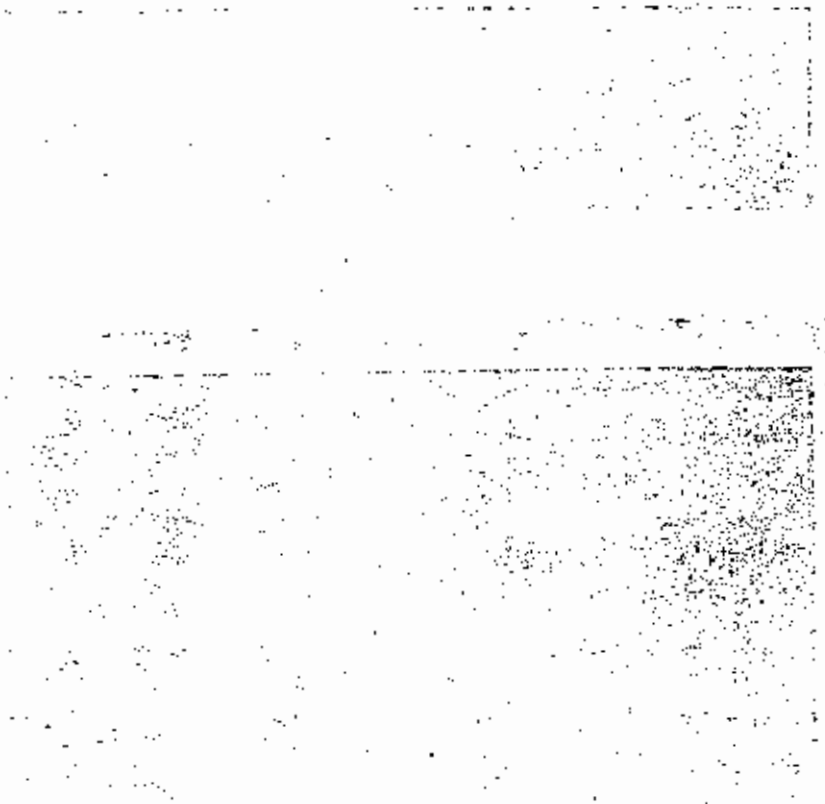

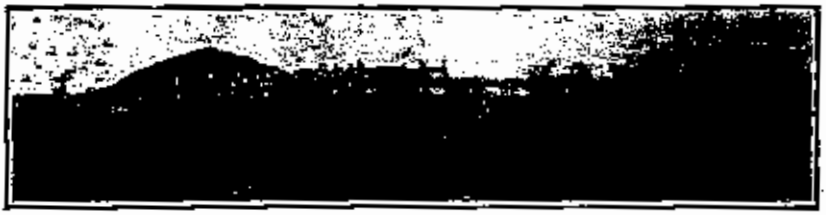

حمر الزرد من نوعها

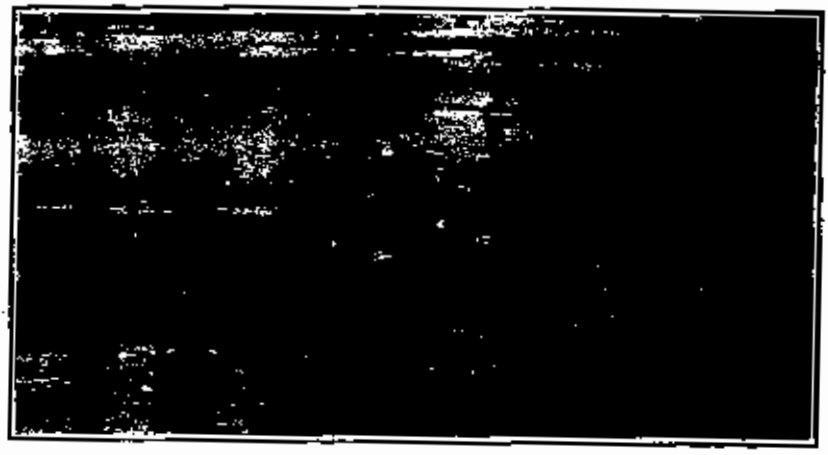

حمر الزرد والتيائل

حمر الزرد من نوعها في صف واحد

مقتطف مارس ١٩٢٠

امام الصفحة ٢٠١